F

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين محمد الصادق الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين

سيما أخيه ووصيه وباب مدينة علمه أمير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين على بن أبى طالب. المؤمن السابق ۞ والعلم الفارق ۞ والقرآن الناطق الذى لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق.

وبعد: فإليكم أحبتى الكرام ۞ من هواة نهج الإمام (عليه السلام) أقدم هذه الباقة الجميلة ۞ من المختارات الجليلة ۞ عَبِقَةً عَطِرَةَ الشَّذَى ۞ زَهَرَات مُكَللة بالنَّدَى..

نغمات جميلة ۞ ونسمات عليلة ۞ تهب على القلوب طمأنينة وسكينة.

وتنشر عطرها الزكي ۞ على روح كل مؤمن تقي نقي ۞ فتنعشه بالهدى ۞ من أسْرِ أغلال الهوى.

كلماتٌ تستحق أن تُشَدُّ إليها الرحال ۞ حَرِيَّةٌ بالتأمل والتفكير ۞ جديرة بالتحقيق والتدقيق ۞ والغوص في معانيها الغنيّة بالخير والعطاء ۞ مما يحتاج إليه الإنسان في مسيرة الحياة ۞ من وصايا وحكم ۞ وآداب وأخلاق ۞ ودروس وعبر ۞ وتربية وتعليم ۞ وبناءٍ وتهذيب.

وما يحتاجه المربي من معرفةٍ وتشخيص ۞ وتصنيف وتمحيص.

وما يطمح إليه كل من ينشد العظمة وبناء شخصيته ۞ وتنمية قدراته ومواهبه ۞ وتوسيع أفكاره وعلومه ومداركه ۞ وتهذيب أخلاقه وسلوكه.

وكل ما يتطلع الإنسان إلى معرفته في فن الصداقة ۞ والتعامل مع الناس ۞ ومعرفة مكارم الأخلاق ۞ وطبائع الكرام واللئام.

إنها خلاصة تجارب طويلة ۞ لحياة مريرة ۞ زاخرة بالجهاد والفداء ۞ والتضحية والعطاء.

وقف فيها على أسرار الحياة ۞ وَسَبَرَ أغوارها ۞ وعايش الناس ۞ كلّ الناس ۞ المخلصين والمنافقين ۞ والثابتين والمتذبذبين ۞ والأوفياء والمتلونين.

عايش الدعوة الإسلامية في مهدها ۞ وخلال ازدهارها ۞ وما آلت إليه الأمور بعد وفاة النبي الخاتم ﷺ ۞ وتغير الأحوال ۞ وتقلب الزمان ۞ وما لقيه ﷺ من الناكثين والقاسطين والمارقين ۞ وما عاناه من أصحابه المتخاذلين ۞ حتى لحق بالرفيق الأعلى ۞

هناك {فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ} [القمر:٥٥].

هذه الكلمات مستخلصة منتقاة من كتاب (غُرَرِ الْحِكَمِ وَدُرَرِ الكَلِمِ) لمؤلفه الشيخ عبد الواحد الآمدى ۞ من علماء القرن الخامس الهجرى.

والذى تضمن (١٠٨٦٢) حكمة من حكم الإمام (عليه السلام).

ومنتقاة أيضاً من(١٤٨٨) من الحكم القصار التى أوردها ابن أبى الحديد في الجزء(١٩-٢٠)من شرح النهج.

فهى إذن خلاصة لاثنى عشر ألفاً وثلاثمائة وخمسين حكمةً من حكم الإمام (عليه السلام) القصيرة المختصرة ۞ تمت مطالعتها واختيار ما يلفت الإنتباه أكثر من عجائب الحكم وأروع

الكلم ۞ وإن كانت كلها عجيبة وراسعة إلا أن لكلٍ مقصد في الإختيار حسب توجهه ورغبته وذوقه ومهنته وهدفه ومقصده.

وأَمَلِيْ كبير أن يستفيد منها طلبة العلم والمعلِّمُوْنَ والْمُرَبُّوْنَ أكثر من غيرهم ۞ وإن كانت غير مقتصرة عليهم.

ومن الله أستمد قبول هذا العمل ۞ وأسأله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم بحق محمد وآله الطاهرين.

والحمد لله رب العالمين...

مع الله

١- قَالَ الإمامُ عليٌّ (عليه السلام): إذا أراد اللهُ أن يُزِيلَ عن عبدٍ نعمة كان أَولُ ما يُغَيِّرُ منه عقلَه.

٢-وَقَالَ (عليه السلام): إذا أكرمَ اللهُ عبداً شَغَلَه بمحبَّته ۞ وإذا اصطفى الله عبداً جلْبَبَه خشيتَه.

٣-وَقَالَ (عليه السلام): إذا رأيتَ اللهَ يتابِعُ عليك النِّعمَ فاحذرْه ۞ وحَصِّن النعمَ بشكرِها.

٤-وَقَالَ (عليه السلام): أطلبُوا الحاجات بِعِزَّة الأنفسِ فإنَّ بِيَدِ اللهِ قضَاءها.

٥-وَقَالَ (عليه السلام): أقل ما يَلْزَمُكم لله أن لا تَسْتَعينُوا بِنِعَمِه على مَعَاصِيه.

٦-وَقَالَ (رحمه الله): إِنَّ كَرَمَ الله سبحانه لا يَنْقُضُ حكمتَه ۞ فلذلك لا تَقَعُ الإجابةُ في كُلِّ دَعْوَة.

٧-وَقَالَ (رحمه الله): سَهَرُ الليلِ في طاعةِ الله ربيعُ الأولياءِ ۞ وَرَوْضَةُ السُّعَدَاءِ.

٨-وَقَالَ (رحمه الله): كيف يَتَمَتَّعُ بالعبادةِ مَنْ لَم يُعِنْه التوفيق.

٩-وَقَالَ (رحمه الله): لا يُقَرِّبُ مِن الله سبحانه إلا كثرةُ السجودِ والركوع.

١٠-وَقَالَ (رحمه الله): مَنْ أَنِسَ بتلاوة القرآن لم تُوْحِشْه مُفَارقَةُ الإخوان.

١١-وَقَالَ (رحمه الله): مَن خَشَعَ لعظمةِ الله سبحانه ذَلَّت لَهُ الرِّقَاب ۞ ومَنْ تَوكَّلَ على الله تَسهَّلَتْ لَهُ الصِّعَاب.

١٢-وَقَالَ (رحمه الله): مَن طَلَبَ رِضَاءَ الله بِسَخَطِ الناس ۞ رَدَّ اللهُ تعالى ذَامَّهُ مِنَ الناسِ حَامِداً.

١٣-وَقَالَ (رحمه الله): يُسْتَدَلُّ على دِينِ الرجل بحسنِ تَقواه ۞ وصِدْقِ وَرَعِه.

❁ ❁ ❁

عن العلم والحكمة

١-قَالَ على (عليه السلام): إذا تَفقَّهَ الرفيعُ تَواضَعَ ۞ وإذا تفقه الوضيعُ ترفَّعَ.

٢-وَقَالَ (عليه السلام): إذا رُمْتُم الإنتفاعَ بالعلم فاعملوا به ۞ وأَكْثِرُوا الفِكْرَ في مَعَانِيه تَعِهِ القُلُوبُ.

٣-وَقَالَ (عليه السلام): آفَةُ الذَّكاءِ المَكْرُ.

٤-وَقَالَ (عليه السلام): آفة العامَّةِ العَالِمُ الفَاجِر.

٥-وَقَالَ (عليه السلام): آفة العلماء حُبُّ الرِّئَاسَة.

٦-وَقَالَ (عليه السلام): آفة العلم تركُ العمل به.

٧-وَقَالَ ﷺ: الجاهلُ صخرةٌ لاَ يَنْفَجِرُ ماؤُها ۞ وشجرةٌ لا يَخْضَرُّ عُودُها ۞ وأرضٌ لا يَظْهَرُ عُشْبُها.

٨-وَقَالَ ﷺ: الحِكَمُ رِيَاضُ النبلاء[1].

٩-وَقَالَ ﷺ: الفَهْمُ آيَةُ العلم.

١٠-وَقَالَ ﷺ: الكُتُبُ بَسَاتِينُ العلماء.

١١-وَقَالَ ﷺ: إنما زَهَّدَ الناسَ في طلب العلم كثرةُ مَا يَرَوْنَ مِنْ قِلَّةِ عَمَلِ مَنْ عَمِلَ مما عَلِمَ.

١٢-وَقَالَ ﷺ: إياك أن تَسْتَخِفَّ بالعلماء فإن ذلك يُزْرِى بِكَ ۞ وَيُسِيءُ الظَّنَّ بك ۞ والمَخِيَلَة[2] فيك.

---

(١) النبل بالضم: الذكاء والنجابة. وقد اخترنا عنوان الكتاب من هذا المنطلق.
(٢) المخيَلَة: الظن والتهمة.

١٣-وَقَالَ (عليه السلام): حَرامٌ على كلِّ عَقْلٍ مَغْلُولٍ بالشهوةِ أن ينتفعَ بالحكمة.

١٤-وَقَالَ (عليه السلام): خذوا مِن كل عِلْمٍ أَحْسَنَه ۞ فإن النَّحْلَ يأكلُ مِن كلِّ زَهْرٍ أَزْيَنَه فَيَتَولَّدُ منه جَوْهَران: أحدُهُما فيه شِفَاءُ النَّاسِ ۞ والآخَرُ يُسْتَضَاءُ بِه.

١٥-وَقَالَ (عليه السلام): زكاةُ العلم نَشْرُه.

١٦-وَقَالَ (عليه السلام): سَمْعُ الآذانِ لا ينفع مع غَفْلَةِ القلبِ.

١٧- وَقَالَ (عليه السلام): لا تَسْكُنُ الحكمةُ قلباً مع حب الشَّهْوَة.

١٨- وَقَالَ (عليه السلام): لا تُعَادُوا ما تَجهَلون فإن أكثرَ العلم فيمَا لا تعرفون.

١٩-وَقَالَ (عليه السلام): لا شيءَ أحسَنُ مِن عَقْلٍ مع علمٍ ۞ وعلمٍ مع حلمٍ ۞ وحلمٍ مع قُدْرة.

٢٠-وَقَالَ (عليه السلام): لا فِقْه لِمَن لا يُدِيم[1] الدَّرسَ.

٢١-وَقَالَ (عليه السلام): لا يَتَعلَّمُ مَنْ يتكبَّر.

٢٢-وَقَالَ (عليه السلام): لا يُدْرَكُ العلمُ بِرَاحة الجسم.

٢٣-وَقَالَ (عليه السلام): لاَ يَنْفَعُ العِلْمُ بغير توفيق.

٢٤-وَقَالَ (عليه السلام): لَن يُحرِزَ العلمَ إلاَّ مَنْ يُطِيلُ دَرْسَه[2].

٢٥-وَقَالَ (عليه السلام): مَنْ أَكْفَرَ الفِكْرَ فيما تَعَلَّمَ أَتْقَنَ عِلْمَه ۞ وَتَفَهَّمَ مَا لَم يَكُنْ يَفْهَم.

٢٦-وَقَالَ (عليه السلام): مَنْ أكْفَرَ مُدَارَسَةَ العلم لم ينس مَا عَلِمَ ۞ واستفَادَ ما لم يَعْلَم.

٢٧-وَقَالَ (عليه السلام): مَن زاد علمُه على عَقْلِه كَانَ وبالاً عليه.

---

(١) يديم: أي يداوم على مدارسته ۞ ويتعاهد معلوماته بالمراجعة.

(٢) أي يكثر مدارسته ومراجعته.

٢٨-وَقَالَ ﷺ: وَقَارُ الْمُعَلِّم زِيْنَةُ العِلْم.

❁ ❁ ❁

الوصية بأهل البيت

٢٩-قال الإمامُ عَلِيٌّ (عليه السلام): أَلاَ وَإِنَّا أَهْلَ البيتِ أبوابُ الحِلْمِ ۞ وأنوارُ الظُّلَمِ ۞ وَضِيَاءُ الأُمَمِ.

٣٠-وَقَالَ (عليه السلام): إنَّ أهلَ الجنةِ يَتَراءون مَنازِلَ شِيعَتِنا كما يَتَرَاءَى الرَّجُلُ مِنْكُم الكَوْكَبَ فِى أُفُقِ السَّمَاءِ.

٣١-وَقَالَ (عليه السلام): شُقُّوا أَمْواجَ الفِتَنِ بِسُفُنِ النجاة.

٣٢-وَقَالَ (عليه السلام): مَنِ اتَّبَعَ أَمْرَنَا سَبَقَ.

٣٣- وَقَالَ (عليه السلام): مَنْ تَخَلَّفَ عَنَّا مُحِقَ.

٣٤-وَقَالَ (عليه السلام): مَنْ تَمَسَّكَ بِنَا لَحِقَ.

٣٥-وَقَالَ (عليه السلام): مَنْ رَكِبَ غَيْرَ سَفِيْنَتِنَا غَرِقَ.

❁ ❁ ❁

العقل والتجربة

٣٦-قَالَ الإِمَامُ عَلِيٌّ (عليه السلام): آفةُ العَقْلِ الْهَوَى.

٣٧-وَقَالَ (عليه السلام): إذا لَوَّحْتَ للعاقلِ فَقَدْ أَوْجَعْتَهُ عِتَاباً.

٣٨-وَقَالَ (عليه السلام): العاقلُ لاَ يَتَكَلَّمُ إلا لِحَاجَتِهِ ۞ أو لِحُجَّتِه ۞ وَلاَ يَشْتَغِلُ إلا بِصَلاَحِ آخِرَته.

٣٩-وَقَالَ (عليه السلام): العاقلُ مَهْمُومٌ مَغْمُومٌ.

٤٠-وَقَالَ (عليه السلام): إِنَّ بِدَوِيّ العُقُولِ مِن الحَاجَة إلى الأَدَبِ كما يَظْمأُ الزرعُ إلى المَطَرِ.

٤١-وَقَالَ (عليه السلام): حِفْظُ التَّجَارِبِ رَأْسُ العَقْل.

٤٢-وَقَالَ (عليه السلام): حِفْظُ العَقْل بمخالَفَةِ الهَوَى ۞

والعُزُوفِ عَنِ الدنيا.

٤٣-وَقَالَ عليه السلام: ستة تُختَبَرُ بها عقولُ الرجال: المصَاحَبَة ۞ والمعَامَلَة ۞ والولاَيَة ۞ والعَزْلُ ۞ والغِنَى ۞ والفَقْر.

٤٤-وَقَالَ عليه السلام: صَوابُ الرَّأى بِإِجَالَةِ الأَفْكَار.

٤٥-وَقَالَ عليه السلام: لاَ عقلَ لمن يَتَجَاوزُ حَدَّهُ ۞ وَقَدْرَه.

٤٦- وَقَالَ عليه السلام: يُستَدَلُّ على العَاقِلِ بِأَرْبَع: بالحَزْمِ ۞ والإسْتِعظَهَار[1] ۞ وقِلَّةِ الإغْتِرَار ۞ وتَحْصِينِ الأَسْرَار.

٤٧-وَقَالَ عليه السلام: ينبغى للعاقل أن يَحْتَرِسَ مِن سُكْرِ المال ۞ وسكر القُدْرَة ۞ وسكر العِلْم ۞ وسكر المَدْح ۞ وسكر الشباب فإنَّ لِكُلِّ ذلك رِيَاحاً خبيثة تَسْلُبُ العقلَ ۞ وتَسْتَخِفُّ الوَقَارَ.

---

(١) إستعظهر به: استعان.

❁ ❁ ❁

في معرفة النفس

٤٨-قَالَ الإِمَامُ عَلِيٌّ عليه السلام: إِحْتَرِسُوا مِن سَوْرَةِ[1] الإِطْرَاءِ والمَدْحِ ۞ فإِنَّ لَهَا ريحاً خبيثة في القلب.

٤٩-وَقَالَ عليه السلام: أَفْضَلُ الأعمالِ مَا أُكْرِهَتِ النُّفُوسُ عليه.

٥٠-وَقَالَ عليه السلام: إياكَ أن تُعْجَبَ بِنَفْسِكَ فَيَظْهَر عليك النقصُ والشَّنَعَان.

٥١-وَقَالَ عليه السلام: إياك والإِعْجَابَ ۞ وحب الإِطْرَاءِ ۞ فإن ذلك مِنْ أَوْثَقِ فُرَصِ الشيطان.

٥٢-وَقَالَ عليه السلام: حَيَاءُ الرجل مِن نَفسِه ثمرةُ الإِيمان.

---

(١) السورة: الحِدَّة.

٥٣-وَقَالَ عليه السلام: ذَمُّ الرَّجُلِ نفسَه في العَلاَنِيَة مَدْحٌ لها في السِّرِّ.

٥٤-وَقَالَ عليه السلام: شَوِّقُوا أنفسَكُم إلى نَعِيمِ الجنةِ تُحِبُّوا الموتَ ۞ وتَمَقَّتُوا الحَيَاةَ.

٥٥-وَقَالَ عليه السلام: صَابِرُوا أنفسَكُم على فِعْلِ الطاعاتِ ۞ وَصُونُوها عن دَنَسِ السَّيِّئَاتِ تَجِدُوا حَلاَوَةَ الإيمَان.

٥٦-وَقَالَ عليه السلام: لا تفرحَنَّ بِسَقْطَةِ غَيرِكَ فإنَّكَ لا تدرى ما يُحْدِثُ بك الزَّمان.

٥٧-وَقَالَ عليه السلام: من تعدى حَدَّه أَهَانَه الناس.

٥٨-وَقَالَ عليه السلام: مَن حَقَّرَ نَفسَه عُظِّمَ.

٥٩-وَقَالَ عليه السلام: مَن رَضِيَ عن نَفْسِهِ كَثُرَ السَّاخِطُ عليه.

٦٠-وَقَالَ عليه السلام: مَن كان عندَ نفسِه عَظِيماً كان عندَ اللهِ حَقِيراً.

٦١-وَقَالَ (عليه السلام): مَن كَرُمَتْ عليه نَفْسُه هَانَتْ عليه شَهَوَاتُه.

٦٢-وَقَالَ (عليه السلام): مَن لم يهذِّبْ نفسَه فَضَحَه سُوءُ العَادة.

٦٣-وَقَالَ (عليه السلام): من وَقَفَ عند قَدْرِه أَكْرَمَه الناس.

٦٤-وَقَالَ (عليه السلام): نَزِّلْ نفسَكَ دونَ مَنْزِلَتِها ۞ لِيُنْزِلَكَ الناسُ فَوْقَ مَنْزِلَتِك.

❁ ❁ ❁

في الصداقة والعداوة

١-قَالَ الإِمَامُ عَلِيٌّ عليه السلام: أبعدُ الناس سَفَراً مَن كانَ في طَلَبِ صَديقٍ يَرْضَاه.

٢-وَقَالَ عليه السلام: إذا أَبْغَضْتَ فَلاَ تَهْجُر.

٣-وَقَالَ عليه السلام: إذا أَحْبَبْتَ فَلاَ تُكْثِر.

٤-وَقَالَ عليه السلام: إذا أردتَ أن تُصَادِقَ رَجُلاً فانظرْ مَن عَدوُّه.

٥-وَقَالَ عليه السلام: إذا كَثُرَتْ ذُنُوبُ الصَّدِيقِ قَلَّ السُّرورُ به.

٦-وَقَالَ عليه السلام: أسرعُ المَوَدَّاتَ انقطاعاً مَوَدَّاتُ الأَشْرَار.

٧-وَقَالَ عليه السلام: أَصْدَقُ الإِخْوَانِ مَوَدَّةً ؛ أفضلُهم

لإخوانِه في السَّرَّاءِ مُسَاوَاةً ۞ وفي الضَّرَّاءِ مُوَاسَاةً.

٨-وَقَالَ ﷺ: إِصْحَبْ مَن لا تراه إلاَّ وَكَأَنَّه لاَ غِنَاءَ به عنك ۞ وإن أَسأْتَ إليه أَحْسَنَ إليك وكأَنَّه المُسِيءُ.

٩-وَقَالَ ﷺ: الصَّاحِبُ كالرُّقْعَةِ فاتَّخِذْهُ مُشَاكِلاً.

١٠-وَقَالَ ﷺ: الصَّدِيقُ إنسانٌ هُوَ أَنْتَ إلاَّ أَنه غَيْرُكَ.

١١-وَقَالَ ﷺ: الْمَلَلُ يُفْسِدُ الأُخُوَّة.

١٢-وَقَالَ ﷺ: إن أَخَاكَ حَقاً مَنْ غَفَرَ زَلَّتَكَ ۞ وَسَدَّ خَلَّتَكَ[1] ۞ وَقَبِلَ عُذْرَكَ ۞ وَسَتَرَ عَوْرَتَكَ ۞ وَنَفَى وَجَلَكَ ۞ وحقَّقَ أَمَلك.

١٣-وَقَالَ ﷺ: إن المودَّةَ يُعَبِّرُ عَنْهَا اللسَانُ ۞

---

(١) الخلة: الحاجة والفقر.

وعن المحبَّة العيان[1].

١٤- وَقَالَ (رحمه الله): إِيَّاكَ أن تُحِبَّ أعداءَ اللهِ ۞ أو تُصْفِيَ وُدَّكَ لِغَيرِ أولياءِ الله ۞ فإنَّ مَنْ أحَبَّ قوماً حُشِرَ مَعَهُم.

١٥-وَقَالَ (رحمه الله): إِيَّاكَ أَنْ تُهمِلَ حَقَّ أَخِيكَ إتكالاً على ما بَينكَ وَبينَه ۞ فليس لك بِأَخٍ مَن أَضَعْتَ حقَّه.

١٦-وَقَالَ (رحمه الله): إياك وكَثْرَةُ الإِخْوان فإنه لا يُؤْذِيكَ إِلاَّ مَن يَعْرِفُك.

١٧- وَقَالَ (رحمه الله): بِالإِيْثَارِ تُسْتَرَقُّ الأَحْرَار.

١٨-وَقَالَ (رحمه الله): بِحُسْنِ العِشْرَةِ تَدُومُ المَودَّة.

١٩-وَقَالَ (رحمه الله): تُبْنى الأُخُوَّةُ في الله على التَّنَاصُحِ في الله ۞ والعبادُلِ في الله ۞ والتعاوُنِ

---

(١) أى: النظر ۞ ولعله مصحف ۞ والأظهر: العينان.

على طَاعَة الله ﷻ والتَّنَاهِي عن مَعَاصي الله ﷻ والتناصُرِ في الله ﷻ وإخلاصِ المحبَّة.

٢٠-وَقَالَ ﷺ: حَسَدُ الصَّدِيقِ مِنْ سُقْمِ المَوَدَّة.

٢١-وَقَالَ ﷺ: خَيرُ إخوانِكَ مَنْ دَعَاكَ إلى صِدْقِ المَقَال بِمَقَاله ﷻ وَنَدَبَكَ إلى حُسْنِ الأَعْمَالِ بِحُسْنِ أَعماله.

٢٢-وَقَالَ ﷺ: خيرُ إخوانك مَنْ سَارَعَ إلى الخير وَجَدَبَكَ إليه ﷻ وأَمَرَكَ بالبِرِّ وأَعَانَك عليه.

٢٣-وَقَالَ ﷺ:خيرُ إخوانِكَ مَن عَنَّفَكَ في طاعةِ الله سبحانه.

٢٤- وَقَالَ ﷺ: خيرُ الإخوانِ أَقلُّهُم مُصَانَعَةً[1] في النصيحة.

٢٥-وَقَالَ ﷺ: خير إخوانك مَن كَثُرَ إِغْضَابُهُ لك في الحَقِّ.

---

(١) المصانعة: المداراة والمداهنة.

٢٦-وَقَالَ (عليه السلام): خير الإخوانِ مَن لا يُحْوِجُ إخوانَه إلى سِوَاه.

٢٧- وَقَالَ (عليه السلام): خير الإخوانِ مَن إِذَا فَقَدْتَه لم تُحِبّ البقاءَ بعده.

٢٨- وَقَالَ (عليه السلام): خير كلِّ شيءٍ جَدِيْدُه ۞ وخيرُ الإخوانِ أقدَمُهُم.

٢٩-وَقَالَ (عليه السلام): خير مَن صَحِبْتَه مَن لا يُحْوِجُكَ إلى حَاكِمٍ بَينَك وَبَيْنَه.

٣٠-وَقَالَ (عليه السلام): رُبَّ مُوَاصَلَةٍ أَدَّتْ إلى تَقْطِيلٍ.

٣١- وَقَالَ (عليه السلام): زُهْدُكَ في رَاغِبٍ فيك نُقْصَانُ حَظٍّ ۞ وَرَغْبَتُكَ في زاهدٍ فيكَ ذُلُّ نَفْسٍ.

٣٢-وَقَالَ (عليه السلام): سَلُوا القُلُوبَ عَنِ المَوَدَّاتِ فإنها شَوَاهِدُ لا تَقْبَلُ الرِّشَا.

٣٣- وَقَالَ (عليه السلام): شَرُّ الأصحابِ السَّرِيعُ الإِنْقِلاَب.

٣٤- وَقَالَ (عليه السلام): صاحبُ السلطان كَرَاكِبِ الأَسَدِ يُغْبَطُ بموضِعِه وهو

أَعْرَفُ موضعه.

٣٥-وَقَالَ (عليه السلام): لا تَأْمَنْ صديقَكَ حتى تَخْتَبِرَه ۞ وَكُنْ مِنْ عَدُوِّكَ على أَشَدِّ الحَذَر.

٣٦-وَقَالَ (عليه السلام): لاَ تَأْمَنَنَّ مَلُولاً وإِنْ تَحَلَّى بالصِّلَةِ ۞ فإنه لَيسَ فِي البَرْقِ الخَاطِفةِ مُسْتَمْتَعٌ لِمَن يَخوضُ الظُّلَمَة.

٣٧-وَقَالَ (عليه السلام): لا تَبْذُلَنَّ وُدَّكَ إذا لم تَجِدْ له مَوضِعاً.

٣٨-وَقَالَ (عليه السلام): لا تصحبْ في السَّفَرِ غَنِياً فإنك إن سَاوَيْتَه في الإنفاقِ أَضَرَّ بِكَ ۞ وإن تَفَضَّلَ عليك أَذَلَّك.

٣٩-وَقَالَ (عليه السلام): لا تَسْتَعْظِمَنَّ أَحَداً حتى تَسْتَكْشِف معرفتَه.

٤٠-وَقَالَ (عليه السلام): لا تقطعْ أخاكَ إلاَّ بعد الحِيْلَة عن اسْتِصْلاَحِه ۞ ولا تُتْبِعْهُ بَعْدَ القَطِيْعَة

وَقِيْعَةً[1] فيه فَتَسُدَّ طريقَه عن الرجوعِ إليك ۞ ولعلَّ التجارِب أن تَرُدَّه عليك ۞ وَتُصْلِحَه لك.

٤١-وَقَالَ ﷺ: لاَ تَمْنَحَنَّ وُدَّكَ مَن لاَ وَفَاءَ له.

٤٢-وَقَالَ ﷺ: لا خيرَ فِى من يَهْجُرُ أَخَاه بغير جُرْم.

٤٣-وَقَالَ ﷺ: لا يَسُودُ مَن لا يحتَمِلُ إخوانَه.

٤٤- وَقَالَ ﷺ: لا يكونَنَّ أخوك على قطيعتِك أَقْوَى منك على صِلتِه.

٤٥-وَقَالَ ﷺ: ليس بِرَفِيقٍ محمودِ الخَلِيْقَة مَن أَحْوَجَ صاحبَه إلى مُمَارَاته[2].

٤٦-وَقَالَ ﷺ: ليس لك بأخٍ مَن احتجْتَ إلى مُدَارَاته.

---

(١) وقع في الناس وقيعة: إغتابهم. والقصد أن لا تقول فيه سوءاً حتى لا تزيد الأمور تعقيداً وتسد كل منافذ اللقاء والعودة في وجهه.

(٢) المماراة: المجادلة.

٤٧-وَقَالَ (رحمه الله): ما أَقْبَحَ القَطِيْعَةَ بَعْدَ الصِّلَةِ ۞ والجفاءَ بعد الإخاء ۞ والعَدَاوة بعدَ الصَّفَاء ۞ وزوالَ الأُلْفَةِ بعد اسْتِحْكَامِهَا.

٤٨-وَقَالَ (رحمه الله): ما كُنْتَ كَاتِمَه عَدوَّك من سِرٍ فلا تُطْلِعَنَّ عليه صديقك ۞ واعرفْ قَدْرَكَ يَسْتَعْمِلِ أمرُك ۞ وكفى ما مَضَى مُخْبِراً عَمَّا بَقِيَ.

٤٩-وَقَالَ (رحمه الله): مَن أَبَانَ لَكَ عن عُيُوبِكَ فهو وَدُودُك.

٥٠-وَقَالَ (رحمه الله): من صَحِبَ السلطان وَجَبَ أن يكونَ مَعَه كراكِبِ البَحْرِ ۞ إن سَلِمَ بِجِسْمِه من الغَرَقِ ۞ لم يَسْلَم بقلبه من الفرَق[1].

٥١-وَقَالَ (رحمه الله): من طَلَبَ صَدِيقَ صِدْقٍ وَفِيٍّ طَلَبَ مَالاَ يُوجَدْ.

---

(١) الفَرَق: الخوف.

❁ ❁ ❁

في معاشرة الناس ومخالطتهم

٥٢-قَالَ الإمام على عليه السلام: خَالِطُوا النَّاسَ مُخَالَطَةً إن مِّتم معها بكَوا عليكم وإن عِشتم حنوا إليكم.

٥٣-وَقَالَ عليه السلام: أَحَقُّ الناسِ بالرحمةِ عَالِمٌ يَجْرِى عليه حُكْمُ جَاهِلٍ ۞ وكريمٌ يستَوْلى عليه لَئِيمٌ ۞ وَبَرٌّ تَسَلَّطَ عليه فاجر.

٥٤-وَقَالَ عليه السلام: أَحْيُوا المعروفَ بِإِمَاتَتِهِ[1] ۞ فإن

---

(١) إماتة المعروف السكوت عنه وترك التمنن وكلها تحدث صاحب المعروف عن معروفه ضعفت أهمية المعروف وقيمته.

الْمِنَّةَ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ[٢].

٥٥-وَقَالَ رحمه الله: أشدُّ المشَاقِّ ۞ وَعْدُ كَذَّابٍ لِحَرِيص.

٥٦-وَقَالَ رحمه الله: الإنقِبَاضُ مِنَ الناسِ مَكْسَبَةٌ للعداوة ۞ والإنبِسَاطُ مَجْلَبَةٌ لِقَرِينِ السُّوءِ ۞ فَكُنْ بينَ المنقبضِ والمُسْتَرْسِلِ ۞ فإن خَيْرَ الأمورِ أوسَطُهَا.

٥٧-وَقَالَ رحمه الله: الثناءُ بأكثر من الاستحقاقِ مَلَقٌ[٣] ۞ والتقصيرُ عن الإستحقاقِ عِيٌّ[٤] أو حَسَد.

٥٨-وَقَالَ رحمه الله: الطَّمَأْنِينَةُ إلى كلِّ أَحَدٍ قبل

---

(٢) الصنيعة: الإحسان.

(٣) الملق: محركة الود واللطف ۞ وأن تعطى باللسان ماليس في القلب.

(٤) عيَ عيّاً: حصِرَ: لم يهتد لوجه مراده ۞ أو عجز عنه ولم يطق إحكامه.

الإختيار ۞ مِنْ قُصُورِ العَقْلِ.

٥٩-وَقَالَ (عليه السلام): المرآة التى يَنْظُرُ الإنسانُ فيها إلى أَخْلاَقِهِ ۞ هى الناسُ لأنَّه يَرَى مَحَاسِنَه من أوليائِه مِنْهم ۞ ومَسَاوِئَه مِن أَعْدَائِه مِنْهُم.

٦٠-وَقَالَ (عليه السلام): إن لم تَكُنْ حَلِيْماً فَتَحَلَّمْ فَإِنَّه قَلَّ مَن تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ إِلاَّ أَوْشَكَ أَنْ يَصِيْر مِنْهُم.

٦١-وَقَالَ (عليه السلام): إياك أَن تُثْنِىَ على أَحَدٍ بما ليس فيه ۞ فإِنَّ فِعْلَه يَصْدُقُ عَنْ وَصْفِه وَيُكَذِّبك.

٦٢-وَقَالَ (عليه السلام): بالجودِ تَكُونُ السِّيَادَة.

٦٣-وَقَالَ (عليه السلام): حُسْنُ البِشْرِ أَوَّلُ العَطَاء ۞ وأَسْهَلُ السَّخَاء.

٦٤-وَقَالَ (عليه السلام): حُسْنُ السِّيرة عُنْوانُ حُسْنِ السَّرِيرة.

٦٥-وَقَالَ (عليه السلام): ذو الشرف لا تُبْطِرُهُ مَنْزِلةٌ نَالَهَا

وَإِنْ عَظُمَتْ كالجبلِ الذى لا تُزَعْزِعُه الرِّيَاح . والذى تُبْطِرُهُ أَدْنَى مَنْزِلَةٍ كَالْكَلأ[1] الذى يُحَرِّكُهُ مَرُّ النَّسِيْم.

٦٦-وَقَالَ ﷺ: رِضَاءُ الْمُتَعَنِّتِ غَايَةٌ لا تُدْرَك.

٦٧-وَقَالَ ﷺ: رِضَاءُ النَّاسِ غَايَةٌ لا تُدْرَك فَتَحَرَّ الخيَر بجهدك ۞ ولا تُبَالِ بِسَخَطِ مَنْ يُرضِيه الباطلُ.

٦٨- وَقَالَ ﷺ: رِفْقُ المَرْءِ ۞ وَسَخَاؤُه يُحَبِّبُه إلى أعدائه.

٦٩-وَقَالَ ﷺ: سِتَّةٌ لا يُمَارَوْن: الفَقِيْهُ ۞ والرئيسُ ۞ والدَّنِىءُ ۞ والبَذِىءُ ۞ والمرأة ۞ والصَّبى.

٧٠- وَقَالَ ﷺ: سوءُ الظنِّ بالْمُحْسِنِ شَرُّ الإِثْم ۞ وأقبحُ الظُّلم.

٧١-قيل له: أى الأمور أعجل عقوبة ۞ وأسرع

---

(١) الكلأ: العشب.

لصاحبها صرعة؟ فَقَالَ ﷺ: ظلمُ مَن لا ناصرَ له إلا الله ۞ ومجازاةُ النِّعَمِ بالتقصير ۞ واسْتِطَالَةُ الغَنِيِّ على الفقير.

٧٢- عداوةُ الضُّعَفَاءِ للأقوياءِ ۞ والسفهاء للحُلَمَاء ۞ والأشرارِ للأخيار ؛طبعٌ لا يُسْتَطَاعُ تغييرُه.

٧٣-وَقَالَ ﷺ: عَدِّبْ حُسَّادَكَ بالإحسان إليهم.

٧٤- وَقَالَ ﷺ: عليك بِمُجَالَسَةِ أَصْحَابِ التجارِب ۞ فإنها تقوم عليهم بِأَغْلَى الغَلاَء ۞ وتأخذها منهم بأَرْخَصِ الرّخص.

٧٥-وَقَالَ ﷺ: لا تعتذرْ إلى مَنْ لا يحبُّ أن يجدَ لك عُذراً.

٧٦-وَقَالَ ﷺ: لا خيرَ في المعروفِ إلى غَيْرِ عَرُوْفٍ.

٧٧-وَقَالَ ﷺ: لا يسوءنَّك ما يقولُ الناس

فيك ۞ فإن كان كما يقولون كان ذَنْباً عُجِّلْتَ عُقُوبتَه ۞ وإن كان على خلافِ ما قَالوا كانت حَسَنة لم تَعْمَلْهَا.

٧٨-وَقَالَ ﷺ: لا يُنْتَصَفُ مِن سَفِيهٍ قط إلا بالحلمِ عنه.

٧٩-وَقَالَ ﷺ: ماءُ وَجْهِكَ جَامِد يُقْطِرُه السُّؤَالُ ۞ فانظرْ عِنْدَ مَن تُقْطِرُه.

٨٠-وَقَالَ ﷺ: مِنَ الحِكْمَة أن لا تُنَازِعَ مَن فوقَك ۞ ولا تَسْتَذِلَّ لمن دُونك ۞ ولا تَتَعَاطَ مالَيس في قُدرتِكَ ۞ ولا يُخَالِفَ لسانُك قَلْبَكَ ۞ ولا قَوْلُكَ فِعْلَك ۞ ولا تَتَكَلَّمْ فيما لا تَعْلَم ۞ ولا تَتركْ الأمرَ عِنْدَ الإِقْبَالِ وتطلُبَه عندَ الإدبار.

٨١-وَقَالَ ﷺ: مِنَ النَّاسِ مَن يَنْقُصُكَ إذا

زِدْتَهُ ۞ وَيَهُونُ عليك إذا خَاصَصْتَه[1] لَيْسَ لِرِضَاه مَوضِعٌ تَعْرِفُه ۞ ولا لِسَخَطِه مكانٌ تَحْذَرُه ۞ فإذا لقيتَ أولئك فابذلْ لهم موضعَ المَودَّة العَامَّة ۞ واحرمْهُم مِنَ الخاصَّة ۞ ليكون ما بذلتَ لهم من ذلك حَابِلاً دونَ سَرِّهِم ۞ وما حَرَمْتَهُم من هذا قاطعاً لِحُرْمَتهم.

٨٢-وَقَالَ ﷺ: مَنْ كَفُرَ مِزَاحُهُ ۞ لم يَسْلَم من استخفافٍ به ۞ أو حِقْدٍ عليه.

٨٣-وَقَالَ ﷺ: يُسْتَغْمَرُ العَفْوُ بالإقرار أكثر ما يُسْتَغْمَرُ بالإعتذار.

❁ ❁ ❁

(١) خاصصته: فضلته وخصصته بالود.

في مكارم الأخلاق

٨٤- قَالَ الإِمَامُ عَلِيٌّ (عليه السلام): مكارمُ الأخلاق عَشْرُ خِصَال: السخاء ۞ والحياء ۞ والصِّدق ۞ وأداءُ الأمانة ۞ والتواضُعُ ۞ والغيرَةُ ۞ والشجاعة ۞ والْحِلْم ۞ والصَّبر ۞ والشُّكر.

٨٥- وَقَالَ (عليه السلام): إذا صنعتَ معروفاً فاسْتُرْه ۞ وإذا صُنِعَ إليك معروفٌ فانشُرْه ۞ وإذا مَدَحْتَ فاخْتَصِر ۞ وإذا ذَمَمْتَ فاقْتَصِر ۞ وإذا عَزَمْتَ فاسْتَشِر ۞ وإذا جَنَيْت فاعتذر ۞ وإذا جُنِيَ عليك فاغْتَفِرْ.

٨٦- وَقَالَ (عليه السلام): إذا فَعَلْتَ كلَّ شَيءٍ فكن

كمن لَمْ يَفعَلْ شيئاً.

٨٧- وَقَالَ ﷺ: إذا قُذِفْتَ بشيءٍ فلا تَتَهَاوَنْ به وإن كان كَذِباً ۞ بل تحرَّزْ من طُرُقِ القَذْفِ جُهْدَك ۞ فإن القولَ وإن لم يَثْبُتْ يُوجِبُ رِيْبَةً وَشَكّاً.

٨٨- وَقَالَ ﷺ: إذا قَصُرَتْ يَدُك عن المكافآت فَأَطِلْ لِسَانَك بالشُّكْر.

٨٩-وَقَالَ ﷺ: أَحْضَرُ النَّاسِ جَوَاباً مَنْ لم يَغْضَبْ.

٩٠-وَقَالَ ﷺ: إن الوعْظَ الذى لاَ يُمجُّه سَمْعٌ ۞ ولا يَعْدِلُه نَفْعٌ ؛ما سَكَتَ عنه لِسَانُ القَوْلِ ۞ ونَطَقَ به لِسَانُ الفِعْل.

٩١- وَقَالَ ﷺ: إيّاك وكثرة الكلام فإنه يُكْثِرُ الزَّلَلَ ۞ ويورثُ المَلَلَ.

٩٢-وَقَالَ ﷺ: الأَطْرافُ مَجَالِسُ الأَشْرَافِ.

٩٣- وَقَالَ (عليه السلام): البِرُّ مَا سَكَنَتْ إليه النَّفْسُ ۞ واطمأَنَّ إليه قَلْبُكَ ۞ والإثمُ ما جَالَ في نفسِك ۞ وَتَرَدَّدَ في صدرِك.

٩٤-وَقَالَ (عليه السلام): التكبرُ على المتكبَّرينَ هو التواضُعُ بِعَينِه.

٩٥- وَقَالَ (عليه السلام): السَّخَاءُ مَا كَانَ ابْتِدَاءً ۞ فإن كَانَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَحَيَاءٌ وَتَدَمُّمٌ.

٩٦-وَقَالَ (عليه السلام): الصَّبْرُ عَن الشَّهْوَةِ عِفَّةٌ ۞ وعَنِ الغَضَبِ نَجْدَةٌ ۞ وعن المعصِيَة وَرَعٌ.

٩٧-وَقَالَ (عليه السلام): الصَّمْتُ آيَةُ الحِلْم.

٩٨- وَقَالَ (عليه السلام): الفَضِيْلَةُ غَلَبَةُ العَادَة.

٩٩- وَقَالَ (عليه السلام): الوَقَارُ بُرْهَانُ النُّبْلِ.

١٠٠-وَقَالَ (عليه السلام): تَأَدَّمْ بِالْجُوعِ ۞ وتَأَدَّبْ بالقُنُوع.

١٠١-وقال (عليه السلام): العَزْم: النَّظَرُ في العَوَاقِبِ ۞

ومُشَاوَرَةُ ذَوِيْ العُقُولِ.

١٠٢- وَقَالَ (عليه السلام): خَفْضُ الصَّوت ۞ وغَضُّ البَصَر ۞ ومَشْيُ القَصْدِ مِن أَمَارَةِ الإيمانِ وحسنِ التَّدَيُّن.

١٠٣- وَقَالَ (عليه السلام): رَأْيُ الرَّجُلِ على قَدْرِ تَجْرِبَتِه.

١٠٤- وَقَالَ (عليه السلام): سِيَاسَةُ العَدْلِ ثَلاَثٌ: لِيْنٌ في حَزْمٍ ۞ واسْتِقْصَاءٌ في عَدْلٍ ۞ وإِنْصَالٌ في قَصْدٍ.

١٠٥- وَقَالَ (عليه السلام): شُكْرُ إِلَهِكَ بِطُولِ الثَّنَاء ۞ وشُكْرُ مُن فَوْقَكَ بِصِدْقِ الوَلاَء ۞ وشُكْرُ نَظِيرِكَ بِحُسْنِ الإِخَاء ۞ وشكر مَنْ دُونَكَ بِسَيْبِ[1] العَطَاء.

١٠٦- وَقَالَ (عليه السلام): كُلُّ شيءٍ يَعْصِيْكَ إذا

---

(١) السيب: العطاء ۞ مصدر ساب: جرى ومشى مسرعاً. القاموس ص١٢٦

أَغْضَبْتَه إلا الدنيا فإنها تُطِيعُك إذا أغضبتَها.

١٠٧- وقَالَ (عليه السلام): لا تَجْعَلْ ذَرَبَ[1] لِسَانِكَ على من أَنْطَقَكَ ۞ ولا بَلاَغَةَ قولِكَ على من سَدَّدَكَ.

١٠٨- وقَالَ (عليه السلام): لا تُقَاوِلَنَّ إلا مُنْصِفاً ۞ ولا ترشِدَنَّ إلا مُسْتَرْشِداً.

١٠٩- وقَالَ (عليه السلام): لا تُكْثِر الضحكَ فتذهَبَ هَيْبَتُكَ ۞ والمزاحَ فَيُسْتَخَفّ بك.

١١٠- وقَالَ (عليه السلام): لا يَستقيمُ قَضَاءُ الحَوائِج إلاَّ بثلاث: بِتَصْغِيرِهَا لِتَعْظُمَ ۞ وَسَتْرِهَا لِتَظْهَرَ ۞ وَتَعْجِيلِهَا لِتَهْنأَ.

١١١- وقَالَ (عليه السلام): لا يصبُر على الحَرَبِ[2] وَيَصْدُقُ في اللقاءِ إلا ثلاثة: مُسْتَبْصِرٌ في

---

(١) ذرب اللسان: حدته وبذاؤه.

(٢) الحَرَب: محركة الهلاك والويل. منجد ١٢٤

دِيْنٍ ۞ أو غَيْرَانٌ على حُرْمَةٍ ۞ أو مُمْتَعِضٍ[1] مِنْ ذُلٍّ.

١١٢- وَقَالَ ﷺ: ليسَ يَزِنِى فَرْجُكَ إن غَضَضْتَ طَرْفَكَ.

١١٣- وَقَالَ ﷺ: ما اسْتُعْطِفَ السُّلْطَانُ ۞ ولا اسْتُسِلَّ سَخِيْمَةُ[2] الغَضْبَان ۞ ولا اسْتُمِيْلَ المَهْجُورُ ۞ ولا اسْتُنْجِحَت صِعَابُ الأمور ۞ ولا اسْتُدْفِعَت الشُّرورُ بمثل الهَدِيَّة.

١١٤-وَقَالَ ﷺ: مَنْ ضَنَّ[3] بِعِرْضِه فَلْيَدَع المِرَاء.

١١٥-وَقَالَ ﷺ: مَن لَم يَنْشَطْ لحديثِك فارفَعْ عنه مُؤْنَةَ الاستِمَاع.

---

(١) امتعض: غضب وشق عليه.
(٢) السخيمة: الحقد والغيظ.
(٣) ضن بعرضه: بخل به.

١١٦- وَقَالَ عليه السلام: يَبْلُغُ الصادقُ بصدقِه ما يَبْلُغُ الكاذِبُ باحْتِيَالِه.

١١٧- وَقَالَ عليه السلام: يَكْتَسِبُ الصادقُ بصدقِه ثلاثاً: حُسْنَ الثِّقَة ۞ والمحبَّةَ له ۞ والمَهَابَةَ منه.

❁ ❁ ❁

في مساوئ الأخلاق

١١٨-قَالَ الإِمَامُ عَلِيٌّ عليه السلام: أبخلُ الناس بِمَالِه أَجْوَدُهُم بِعِرْضِه.

١١٩-وَقَالَ عليه السلام: أجهلُ الناس المغترُّ بقولِ مَادِحٍ يُحَسِّنُ له القبيحَ ۞ ويُبَغِّضُ إليه النَّصِيْحَ.

١٢٠- وَقَالَ عليه السلام: التَّكَلُّفُ مِن أَخلاقِ المنافقين.

١٢١- وَقَالَ عليه السلام: الحِدَّةُ[1] ضَرْبٌ من الجنون لأن صَاحِبَهَا يندم ۞ فإن لم يندم فَجُنُونُه مُسْتَحْكِمٌ.

---

(١) الحدة: شدة الغضب والإنفعال.

١٢٢- وَقَالَ ﷺ: الحَسُودُ أبداً عَلِيلٌ ۞ والبخيلُ أبداً ذَليلٌ.

١٢٣- وَقَالَ ﷺ: الشِّرِّيرُ لا يَظُنُّ بأحدٍ خيراً لأنه لا يَرَى إلا بِطَبْعِ نَفْسِه.

١٢٤- وَقَالَ ﷺ: اللسانُ سَبُعٌ إنْ أَطْلَقْتَه عَقَرَ.

١٢٥- وَقَالَ ﷺ: العُجْبُ بالحسنةِ يُحْبِطُهَا.

١٢٦-وَقَالَ ﷺ: ثمانِيةٌ إذا أُهِينُوا فلا يلومُوا إلا أنفسَهُم: الآتِيْ طَعَاماً لم يُدْعَ إليه ۞ والمتأَمِّرُ على رَبِّ البيتِ في بيتِه ۞ وَطَالِبُ المعروفِ من غيرِ أَهْلِه ۞ والداخِلُ بَينَ اثنَينِ لم يُدْخِلاَه ۞ والمستَخِفُّ بالسُّلطان ۞ والجَالِسُ مَجلِساً ليس له بأَهْلٍ ۞ والمُقْبِلُ بحديثِه على مَن لا يسمَعُه ۞ ومَنْ جَرَّب المجرَّبَ.

١٢٧- وَقَالَ ﷺ: ستةٌ لا تُخْطِئُهُم الكآبةُ: فقيرٌ

حديثُ عَهْدٍ بِغِنىً ۞ وَمُكْثِرٌ يخَافُ على مَالِه ۞ وطالبُ مَرتبةٍ فوقَ قَدْرِه ۞ والحسودُ ۞ والحَقُودُ ۞ ومُخَالِطُ أهلِ الأَدَبِ وليس بأَديب.

١٢٨- وَقَالَ عليه السلام: سُوءُ الظَّنِّ يَدْوِي[1] القلوبَ ۞ ويَتَّهِمُ المأمونَ ۞ ويُوحِشُ المُسْتَأْنِسَ ۞ ويُغَيِّرُ مَودَّةَ الإخوان.

١٢٩- وَقَالَ عليه السلام: كَثْرَةُ الدَّيْنِ تَضْطَرُّ الصَّادِقَ إلى الكَذِب ۞ والواعِدَ إلى الإخْلاف.

١٣٠- وَقَالَ عليه السلام: لاَ فِطْنَةَ مع بِطْنَة.

١٣١- وَقَالَ عليه السلام: ليس يَفهَمُ كلامَك مَن كان كلامُه لك أحبَّ إليه من الإستماعِ مِنْك ۞ ولا يعلمُ نَصيحَتَك من غَلَب هواهُ على رَأْيِكَ ۞ ولا يُسَلِّمُ لك مَن اعتقَدَ أَنه أَتَمُّ معرفةً بما أَشَرْتَ عليه به مِنْك.

---

(١) يدوى: يصيبه بالداء أى المرض.

١٣٢- وَقَالَ رحمه الله: ما أقبَحَ بالصَّبِيْحِ الوَجْهِ أَنْ يكونَ جَاهِلاً ۞ كَدَارٍ حَسَنَةِ البِنَاءِ وسَاكِنُها شَرٌّ ۞ وكَجَنَّةٍ يَعمُرُها بُوْمٌ ۞ أو صِرْمَةٍ[1] يَحْرُسُهَا ذِئْبٌ.

١٣٣- وَقَالَ رحمه الله: ما تكبرَّ إلاَّ وَضِيْعٌ.

١٣٤-وَقَالَ رحمه الله: من اشتَغَلَ بِتَفَقُّدِ اللَّفْظَةِ ۞ وطَلَبِ السَّجْعَةِ نَسِيَ الحُجَّة.

١٣٥- وَقَالَ رحمه الله: مِنْ أَشَدِّ عُيُوبِ المَرْءِ أن تخفَى عليه عُيوبُه.

١٣٦-وَقَالَ رحمه الله: مَن شَبِعَ عُوقِبَ في الحَال بثلاثِ عُقُوبات: يُلْقَى الغِطَاءُ على قَلْبِه ۞ والنُّعَاسُ على عينَيه ۞ والكَسَلُ على بَدَنِه.

١٣٧- وَقَالَ رحمه الله: مَن غَرَسَ في قلبِه محبَّةَ أنواعِ الطَّعَامِ ۞ جَنَى ثِمَارَ فُنُونِ الأَسْقَام.

١٣٨- وَقَالَ رحمه الله: مَنْ نَقَلَ إليكَ نَقَلَ عَنْكَ.

---

(١) الصرمة: بالكسر القطعة من الإبل ما بين العشرين الى الثلاثين. قاموس/١٤٥٨

١٣٩- قَالَ الإِمَامُ عَلِيٌّ عليه السلام: إحذَرْ الكَرِيمَ إذا أهنتَه ۞ والحليمَ إذا جَرَحْتَه ۞ والشجاعَ إذا أَوْجَعْتَه.

١٤٠-وقَالَ عليه السلام: إحذرْ اللَّئِيمَ إذا أَكْرَمْتَه ۞ والرَّذِلَ إذا قدَّمتَه ۞ والسِّفْلَةَ[1] إذا رَفعتَه.

١٤١-وقَالَ عليه السلام: إحذروا سَطْوَةَ الكريمِ إذا وُضِعَ ۞ وسَوْرَةَ[2] اللئيم إذا رُفِعَ.

١٤٢-وقَالَ عليه السلام: إحذروا صولَةَ الكريم إذا جَاعَ ۞ وأَشَرَ اللئيم إذا شَبِعَ.

١٤٣-وقَالَ عليه السلام: إذا أَحْسَنْتَ إلى اللئيم وَتَرَكَ[3] بإحسانك إليه.

١٤٤- وقَالَ عليه السلام: إذا زادكَ اللئيمُ إِجْلاَلاً

---

(١) السِّفْلَة: نقيض العلو وهو الدنيء الوضيع.

(٢) سَوْرَة اللئيم: سَطْوته واعتداله واللئيم: الدنيء الأصل الشحيح النفس.

(٣) الوَتْرُ: الذَحْلُ ۞والموتور من قُتِلَ له قتيل فلم يُدرِكْ بِدَمِه ۞ووَتَرَهُ حقَّه: نَقصَهُ.

فَزِدْهُ إِدْلَالاً.

١٤٥-وَقَالَ ﷺ: إذا سألتَ كريماً حاجةً فَدَعْهُ يُفَكِّرُ ۞ فإنه لا يفكرُ إلا في خَير ۞ وإذا سألتَ لئيماً حَاجَةً فَغَافِصْهُ[1] فإنه إذا فكر عادَ إلى طَبْعِه.

١٤٦-وَقَالَ ﷺ: أشرفُ أخلاقِ الكريم كَثْرَةُ تَغَافُلِهِ عَمَّا يَعْلَم.

١٤٧- وَقَالَ ﷺ: أفضلُ معروفِ اللئيمِ مَنْعُ أَذَاه.

١٤٨- وَقَالَ ﷺ: أَلأَمُ النَّاسِ مَن سَعَى بإنسانٍ ضَعِيفٍ إلى سلطانٍ جَائِر.

١٤٩-وَقَالَ ﷺ: الكَرَامَةُ تُفْسِدُ مِنَ اللئيمِ بِقَدْرِ ما تُصْلِحُ من الكريم.

١٥٠-وَقَالَ ﷺ: الكريمُ يَجْفُو إذا عُنِّفَ ۞ ويلينُ إذا اسْتُعْطِفَ.

---

(١) غافصه: فاجأه ۞ وأخذه على غرة

١٥١-وَقَالَ (رحمه الله): اللئيمُ يَجْفُو إذا استُعطِفَ ۞ ويلينُ إذا عُنِّفَ.

١٥٢- وَقَالَ (رحمه الله): اللئيمُ إذا بَلَغَ فوقَ مِقْدَارِهِ تَنَكَّرَتْ أَحْوالُه.

١٥٣- وَقَالَ (رحمه الله): المصْطَنِعُ إلى اللئيمِ كَمَن طَوَّقَ الخِنْزِيرَ تِبْراً[1] ۞ وَقَرَّطَ الكلبَ دُراً ۞ وألبَسَ الحِمَارَ وَشْياً ۞ وأَلْقَمَ الأَفْعَى شِهْداً.

١٥٤- وَقَالَ (رحمه الله): إياكم وَحَمِيَّة الأَوغاد[2] فإنهم يَرونَ العَفْوَ ضَيْماً.

١٥٥- وَقَالَ (رحمه الله): إياك أَن تعتمدَ على اللئيم فإنه يخذُلُ من اعتَمدَ عليه.

١٥٦- وَقَالَ (رحمه الله): إياك والإسَاءةَ فإنها خُلُقُ اللئام ۞ وإن المُسِيءَ لَمُتَرَدٍّ في جَهنمَ بإساءتِهِ.

---

(١) التبر: الذهب ۞ وقرط الكلب: القرط: ما يعلق في شحمة الأذن. والوشي: نقش الثوب.

(٢) الوغد: الأحمق الضعيف الرذل الدنيء.

١٥٧-وَقَالَ ﷺ: إياك والخديعة فإنَّ الخديعةَ مِنْ خُلُقِ اللئام.

١٥٨- وَقَالَ ﷺ: بَذْلُ الوَجْهِ إلى اللئام ۞ الموتُ الأكبر.

١٥٩- وَقَالَ ﷺ: تُعْرَفُ خَسَاسَةُ المرءِ بِكَثْرَةِ كَلامِه فيمَا لا يَعْنِيه ۞ وإخْبارِه عَمَّا لا يُسْأَلُ عنه.

١٦٠- وَقَالَ ﷺ: تُرْضَى الكرامُ بالكَلاَم ۞ وتُصَادُ اللئامُ بالمال ۞ وَتُسْتَصْلَحُ السَّفْلَةُ[1] بِالهَوَان.

١٦١- وَقَالَ ﷺ: كلما ارْتَفَعَتْ رتبةُ اللئيم نَقَصَ الناسُ عندَه ۞ والكريمُ ضدَّ ذلك.

١٦٢- وَقَالَ ﷺ: لا يَصْلُحُ اللئيمُ لأَحَدٍ ۞ ولا يستقيمُ إلا لِفَرَقٍ أو حَاجَة ۞ فإذا استغنى

(١) السفلة: نقيض العلو وهو الدنيء الوضيع.

وَذَهَبَ خَوفُه ۞ عاد إليه جَوْهَرُه.

١٦٣- وَقَالَ ﷺ: ما تَسَابَّ اثنانِ إلا غَلَبَ أَلأَمُهُمَا.

١٦٤- وَقَالَ ﷺ: مَنْ رَبَّاهُ الهَوَانُ ۞ أَبْطَرَتْه الكَرامَة.

❁ ❁ ❁

في الطاعة والمعصية

١٦٥- قَالَ الإمامُ علىٌّ عليه السلام: إذا أبْصَرَت العينُ الشهوةَ ۞ عَمِيَ القلبُ عن العَاقِبَة.

١٦٦- وَقَالَ عليه السلام: أعظمُ الذنوبِ عندَ الله ۞ ذَنْبٌ صَغُرَ عندَ صَاحِبِه.

١٦٧- وَقَالَ عليه السلام: الذنوبُ الدَّاءُ ۞ والدَّوَاءُ الإستغفارُ ۞ والشفاءُ أن لاَ تَعُودَ.

١٦٨- وَقَالَ عليه السلام: المعصيةُ تَمْنَعُ الإِجَابَة.

١٦٩- وَقَالَ عليه السلام: إياك أن تستسهلَ رُكُوبَ المعاصى ۞ فإنها تَكْسُوكَ في الدنيا ذلَّةً ۞ وتكْسِبُك في الآخرة سَخَطَ الله.

١٧٠- وَقَالَ ﷺ: إياك وكل عَمَلٍ يُنَفِّرُ عنك حُراً ۞ أو يُذِلُّ لك قَدْراً ۞ أو يجلبُ عليك شَراً ۞ أو تَحْمِلُ به إلى القيامة وِزْراً.

١٧١- وَقَالَ ﷺ: إياك وما يُسْخِطُ رَبَّك ۞ ويُوْحِشُ الناسَ منك ۞ فَمَن أسخَطَ ربَّه تعرَّض للمَنِيَّة ۞ وَمَن أوحَشَ الناسَ تَبَرّأَ مِنَ الحريَّة.

١٧٢- وَقَالَ ﷺ: حَلاَوةُ الشهوةِ يُنَغِّصُهَا عَارُ الفَضِيْحَة.

١٧٣- وَقَالَ ﷺ: سُكْرُ الغَفْلَةِ والغُرُور ۞ أَبْعَدُ إِفَاقَةً من سُكْرِ الخُمُور.

١٧٤- وَقَالَ ﷺ: كيف يَجِدُ لَذَّةَ العِبَادَةِ مَنْ لا يصومُ عن الهَوَى.

١٧٥- وَقَالَ ﷺ: لا تُؤْيِسَنَّ مُذْنِباً ۞ فكَم مِن عاكفٍ على ذنبه خُتِمَ له بالمغفرة ۞

وكم من مُقْبِلٍ على عَمَلٍ هو مُفْسِدٌ له خُتِمَ له في آخرِ عُمْرِه بالنار.

١٧٦- وَقَالَ ﷺ: لا تَحْقِرَنَّ صَغَائِرَ الآثَامِ فإنها المُوبقاتُ ۞ ومَنْ أَحَاطَت به مُوبِقَاتُه أَهْلَكَتْه.

١٧٧- وَقَالَ ﷺ: لا تَسْتَبْطِئْ إِجَابَةَ دُعَائِك وقد سَدَدْتَ طَرِيقَه بالذنوب.

١٧٨- وَقَالَ ﷺ: لا تُفْسِدُ التقوى إلا غَلَبَةُ الشهوة.

١٧٩- وَقَالَ ﷺ: لا تُمْهِرِ الدنيا دِيْنَك ۞ فإنَّ مَنْ أَمْهَرَهَا دينَه زُفَّت إليه بالشقاء ۞ والعَنَاء ۞ والمحنة ۞ والبلآء.

١٨٠- وَقَالَ ﷺ: لا دِيْنَ لِمُسَوِّفٍ بِتَوْبَة.

١٨١- وَقَالَ ﷺ: لا وِزْرَ أَعْظَمُ من الإصرار.

١٨٢- وَقَالَ ﷺ: مِنَ العِصْمَةِ تَعَذُّرُ المَعَاصي.

١٨٣- وَقَالَ (رحمه الله): مَنْ تَلَذَّذَ بِمَعَاصِي الله أَكْسَبَهُ ذلاً.

١٨٤- وَقَالَ (رحمه الله): مَن سَمِعَ بِفَاحِشَةٍ ۞ فَأَبْدَاهَا كَانَ كَمَنْ أَتَاهَا.

١٨٥- وَقَالَ (رحمه الله): مَن غَلَبَ عليه هَوَاه وَشَهوَتُه فَهو في حَيِّزِ البَهَائم.

١٨٦- وَقَالَ (رحمه الله): من غَلَبَ هواه على عَقْلِه ظَهَرَتْ عليه الفَضَائح.

١٨٧- وَقَالَ (رحمه الله): من كَثُرَ فِكْرُه في المَعَاصِي دَعَتْه إليها.

١٨٨- وَقَالَ (رحمه الله): من كُنْتَ السَّبَبَ في بَلاَئِه وجَبَ عليك التَّلَطُّفُ في عِلاَجِ دائه.

١٨٩- وقال (رحمه الله): لو لم يتَوعّد اللهُ سبحانه على مَعَاصِيه ۞ لَكَان يجبُ أن لا يُعْصَى ۞ شكراً لنعمه.

❁ ❁ ❁

متفرقات الحكم

١٩٠- وَقَالَ ﷺ: إثنان يَهُونُ عليهمَا كُلُّ شيء: عَالِمٌ عَرفَ العواقب ۞ وجاهلٌ يجَهَلُ ما هو فيه.

١٩١- وَقَالَ ﷺ: إجعل سِرَّكَ إلى واحد ۞ ومَشُورَتَك إلى أَلْفٍ.

١٩٢- وَقَالَ ﷺ: إذا كَتَبْتَ كتاباً فَأَعِدْ فيه النَّظَرَ قبل خَتْمِه ۞ فإنَّما تختمُ على عَقْلِك.

١٩٣- وَقَالَ ﷺ:

- آفةُ الشرفِ الكبرُ.

- آفة العبادة الرياء.

- آفة السخاء المَنُّ.

- آفة الملوك سُوءُ السِيرة.

- آفة الوزراءِ سُوءُ السريرة.

- آفة الزعَمَاءِ ضَعْفُ السِّيَاسَة.

- آفة الجندِ مُخَالَفَةُ القادة.

- آفة الرياضة غَلَبةُ العَادَة.

- آفة الشجاعة إِضَاعَةُ الحَزْم.

- آفة القَوِيِّ استضعافُ الخَصْمِ.

- آفة الهَيْبَةِ المِزَاح.

- آفة العمل تَرْكُ الإخلاص فيه.

١٩٤-وَقَالَ ﷺ: إِنَّ أَعْظَمَ الحَسَرَاتِ يَوْمَ القيامة حَسْرَة رجل كَسِبَ مالاً في غيرِ طَاعَةِ الله ۞ فَوَرِثَه رَجُلٌ ۞ فأنفقه في طَاعَةِ الله سبحانه

فَدَخَلَ به الجنة ۞ ودخل الأولُ به النار.

١٩٥- وَقَالَ (عليه السلام): الأملُ حِجَابُ الأَجَلِ.

١٩٦- وَقَالَ (عليه السلام): الدَّوْلَةُ تَرَى خَطأَ صَاحِبِها صَواباً ۞ وصوابَ ضِدِّه خَطأً.

١٩٧- وَقَالَ (عليه السلام): السَّفَرُ مِيْزَانُ الأَخْلاَقِ.

١٩٨- وَقَالَ (عليه السلام): الطَّرَشُ[١] في الكِرَام ۞ والهَوَجُ[٢] في الطِّوَال ۞ والكَيَسُ[٣] في القِصَار ۞ والنُّبْلُ في الرَّبْعَةِ[٤] ۞ وحُسْنُ الخُلُقِ في الحُوْل ۞ والكِبْرُ في العُوْرِ ۞ والبُهْتُ[٥] في العميان ۞ والذكاءُ في الخُرْس.

---

(١) الطرش: أدنى الصمم.

(٢) الهوج: طول في حمق وطيش وتسرع.

(٣) الكيِّس: الظريف الفطن الحسن الفهم والأدب.

(٤) الربعة: الرجل بين الطول والقصر.

(٥) البهت: بهته بهتا قال عليه ما لم يفعل ۞ وهذه الصفات لأولئك لا يعني ملازمتها لكل فرد ۞ بل قد يعني الإمام (ع)أنه هي في الأغلب.

١٩٩- وَقَالَ ﷺ: العاداتُ قاهراتٌ ۞ فَمَن اعتادَ شيئاً في سِرِّه وخَلْوتِه ۞ فَضَحَه في جَهْرِه ۞ وعَلاَنِيَتِه.

٢٠٠- وَقَالَ ﷺ: العَادَةُ عَدُوٌّ مُتَمَلِّكٌ.

٢٠١- وَقَالَ ﷺ: الناسُ رجلان: طَالِبٌ لا يجدُ ۞ وَوَاجِدٌ لا يَكْتَفِي.

٢٠٢- وَقَالَ ﷺ: رِزْقُ الرجلِ على قَدْرِ نِيَّتِه.

٢٠٣- وَقَالَ ﷺ:

- زكاةُ العِلْمِ نَشْرُه.
- زَكَاة الجَاهِ بَذْلُه.
- زكاة المال الإِفْضَالُ.
- زكاة القُدْرَةِ الإِنْصَافُ.
- زكاة الجَمَالِ العَفَافُ.
- زكاة الظَّفَر الإحسان.

- زكاة البَدَن الجهادُ والصيام.

- زكاة اليَسَار بِرُّ الجيران وَصِلَةُ الأرحام.

- زكاة الصِّحَةِ السعيُ في طاعة الله.

- زكاة الشجاعة الجهادُ في سبيل الله.

٢٠٤-وَقَالَ (رحمه الله): شَرُّ الأموال مَالٌ لم يُنْفَقْ في سبيلِ الله منه ۞ ولم تُؤَدَّ زكاتُه.

٢٠٥- وَقَالَ (رحمه الله): طلبتُ الراحةَ لنفسي فلم أجد شيئاً أَرْوَحَ من تَرْكِ مَالاَ يَعنيني ۞ وتَوَحَّشْتُ في القَفْرِ البَلْقَعِ[1] فلم أَرَ وَحْشَةً أشدَّ مِنْ قَرِينِ السُّوءِ ۞ وشهدتُ الرُّحوفَ وَلَقِيْتُ الأَقْرانَ ۞ فلم أَرَ قِرْناً أَغْلَبَ من المرأة ۞ ونظرتُ إلى كل ما يُذِلُّ العزيزَ وَيَكْسِرُهُ ۞ فلم أَرَ شيئاً أذلَّ له ولا أَكْسَرَ

---

(١) البلقع: الأرض القفر.

مِنَ الفَاقَة[1].

٢٠٦- وَقَالَ عليه السلام: كَثْرَةُ الآرَاءِ مَفْسَدَةٌ كالقِدْر لا تَطِيْبُ إذا كَثُرَ طَبَّاخُوها.

٢٠٧- وَقَالَ عليه السلام: لا تَرْغَبْ في خِلْطَةِ المُلُوك فإنهم يَسْتَكْثِرُون من الكلام السَّلاَمَ ويستقلون مِنَ العِقَابِ ضَرْبَ الرقاب.

٢٠٨- وَقَالَ عليه السلام: لا حِلْمَ كالتَّغَافُل.

٢٠٩- وَقَالَ عليه السلام: لا وَقَارَ كالصَّمْتِ.

٢١٠- وَقَالَ عليه السلام: لا صَوَابَ مَعَ تَرْكِ المَشُوْرَة.

٢١١- وَقَالَ عليه السلام: لا خَيْرَ في المَنْظَرِ إلا مَعَ حُسْنِ المَخْبَر.

٢١٢- وَقَالَ عليه السلام: لا يُقَوِّمُ السَّفِيهَ إلا مُرُّ الكَلاَم.

٢١٣- وَقَالَ عليه السلام: لا يَكْمُلُ إيمانُ المؤمنِ حَتَّى

---

(١) الفاقة: الفقر.

يَعُدَّ الرَّخَاءَ فِتْنَةً ۞ والبَلاَءَ نِعْمَة.

٢١٤- وَقَالَ (عليه السلام): لا يَنْعَصِفُ ثَلاَثَةٌ من ثلاثة: بَرٌّ مِن فاجر ۞ وعاقلٌ مِن جاهل ۞ وكريمٌ مِن لئيم.

٢١٥- وَقَالَ (عليه السلام): ليس مِنَ العَدْلِ القَضَاءُ على الثقةِ بالظن.

٢١٦- وَقَالَ (عليه السلام): مِن الفَراغِ تَكُونُ الصَّبْوَة[1].

٢١٧- وَقَالَ (عليه السلام): مَن فَسَدَت بِطَانَتُه[2] كَانَ كَمَنْ غصَّ بالماء ۞ فإنه لَوْ غُصَّ بغيرِهِ لأَسَاغَ الماءُ غُصَّتَه.

٢١٨- وَقَالَ (عليه السلام): يُسْتَدَلُّ عَلَى إِدْبَارِ الدُّوَلِ بأربع: تَضْيِيْعُ الأُصُول ۞ والتَّمَسُّكُ بالفُرُوعِ ۞ وتَقْدِيمِ الأَرْذَالِ ۞ وتأْخِيرِ

---

(١) الصبوة: الميل إلى الجهل واللعب.

(٢) بطانة الرجل: خاصته الذين يطْلِعُهم على أموره الخاصة.

الأَفَاضِل.

٢١٩- وَقَالَ (عليه السلام): لا يَزَالُ المَرءُ مُستَمراً ما لم يَعْثُرْ ۞ فإذا عَثَرَ لَجَّ بِه العِثَارُ ۞ ولو كَانَ في جَدَدٍ[1].

٢٢٠- وَقَالَ (عليه السلام): لا تَستَوحِشُوا في طَرِيقِ الهُدَى لِقِلَّةِ أَهْلِه ۞ فإنَّ الناسَ قد اجْتَمَعُوا على مَائِدَةٍ شِبَعُهَا قَصِيْرٌ ۞ وَجُوعُهَا طَوِيل.

٢٢١- وَقَالَ (عليه السلام): إِنَّمَا بِدْءُ وُقُوعِ الفِتَنِ أَهْوَاءٌ تُتَّبَع ۞ وَأَحْكَامٌ تُبْتَدَع.

٢٢٢- وَقَالَ (عليه السلام): إذا رَفَعْتَ أَحَداً فَوقَ قَدْرِهِ ۞ فَتَوَقَّع مِنْهُ أَنْ يَحُطَّ مِنْكَ بِقَدْرِ مَا رفعتَ منه.

٢٢٣- وَقَالَ (عليه السلام): انْفَرِدْ بِسِرِّكَ وَلا تُوْدِعْهُ حَازِماً فَيَزِلّ ۞ وَلا جَاهِلاً مَا فَيَخُوْنُ.

---

(١) الجدد: الأرض المستوية.

❁ ❁ ❁

تمت والحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله
الطاهرين

فهرس المحتويات

مع الله ---------- ١٠
عن العلم والحكمة ---------- ١٣
الوصية بأهل البيت ---------- ١٨
العقل والتجربة ---------- ٢٠
في معرفة النفس ---------- ٢٣
في الصداقة والعداوة ---------- ٢٦
في معاشرة الناس ومخالطتهم ---------- ٣٥
في مكارم الأخلاق ---------- ٤٢
في مساوئ الأخلاق ---------- ٤٩
في الطاعة والمعصية---------- ٥٨
متفرقات الحكم ---------- ٦٣
فهرس المحتويات ---------- ٦١